


AQLAM ALHIND | ISSN: 2456-1738

إبداعات | السنة الأولى، العدد الثاني (يوليو-سبتمبر 2016)

فضيلة الدكتور عبدالعليم عبد العظيم البستوي في ذمة الله

*عبدالكريم عبدالعليم



انتقل إلى رحمة الله فضيلة الأستاذ الدكتور عبدالعليم عبد العظيم البستوي يوم السبت، 12 رمضان المبارك، بمكة المكرمة، تغمد الله الفقيد بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته وألهم أهله وذويه ومحبيه الصبر والسلوان. إنا لله وإنا إليه راجعون.

كان رحمه الله من العلماء البارزين في العصر الحديث و له أعمال قيمة من بين التأليف والتحقيق والدراسة في مجال الحديث النبوي وعلومه. وقد كرس رحمه الله حياته كلها في خدمة السنة المطهرة ونشرها والدفاع عنها. تقبل الله جهوده وأثابه عليها وجعلها في موازين الحسنات. آمين

دراسته:

كان الدكتور رحمه الله ولد في 1/1/1949 م في الهند في قرية تسمى " أكرها " في مديرية بستي بولاية اترابراديش (حاليا في مديرية سدهارتها نغر)، و لذلك يقال "البستوي". إنه تلقى دراساته الابتدائية على والده الشيخ عبد العظيم رحمه الله الذي كان من العلماء الصالحين والدعاة المعروفين في المنطقته. و عندما تم تأسيس مدرسة ابتدائية وثانوية في قريته عام 1954م التحق بها. وفي عام 1961م سافر إلى مدينة لكناؤ والتحق بدار العلوم ندوة ودرس هناك خمس سنوات وحصل على شهادة العالمية في العلوم الشرعية. عندما تأسست الجامعة السلفية في مدينة بنارس عام 1966م درس هناك سنتين و نال شهادة التخصص في الشريعة الإسلامية ثم تعين مدرسا في نفس الجامعة و لم يغادرها إلا عندما نال القبول في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سنة 1389هـ حيث حصل على شهادة الليسانس من كلية الدعوة وأصول الدين في عام 1393 هـ بمرتبة الشرف الأولى ثم واصل دراسته والتحق بمرحلة الماجستير في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بمكة المكرمة (جامعة أم القرى حاليا) وحصل على شهادة الماجستير عام 1398هـ بتقدير جيد جدا، و كان عنوان رسالته "الأحاديث الواردة في المهدي في ميزان الجرح والتعديل". ثم سافر إلى مصر والتحق بكلية أصول الدين في جامعة الأزهر بالقاهرة وحصل على شهادة الدكتوراه عام 1409 هـ (1989 م).

حياته المهنية

بعد حصوله على شهادة الماجستير التحق بالعمل في رابطة العالم الإسلامي عام 1398هـ ونال أثناءها درجة الدكتوراه في الحديث الشريف بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى، ومازال يعمل في رابطة العالم الإسلامي منذ أربعة وثلاثين عاما حتى تقاعد في أوائل عام 1433هـ. وكذلك عمل مترجما للغة الأردية ثم باحثا في إدارة شؤون الدعوة الإسلامية ثم باحثا في إدارة التعليم الإسلامي. وكان أيضًا مستشارا وباحثا في مكتب معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي حوالي عشر سنوات.

اللغات التي يتقنها:

كان الدكتور رحمه الله يتقن اللغة العربية اتقانا تاما مثل العرب، لاتوجد أثر العجمة في أسلوبه، بحيث أنه كان نزيل مكة المكرمة واستوطنها وحصل جنسية سعودية إلى جانب اللغة الأردية والهندية (لغة الهند الرسمية) والإنجليزية والفارسية.

أعماله:

له عدد من المؤلفات والأبحاث والدراسات طبع أكثرها وهي مذكورة في آخر كتاب "فوائد في علوم الحديث":

- محمد بن عبد الوهاب مصلح مظلوم ومفترى عليه، للأستاذ مسعود الندوي، ترجمة وتعليق وقد صدرت الطبعة الثانية والثالثة منها من قبل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، ثم من قبل وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية.
- معرفة الثقات للإمام العجلي (مجلدان) دراسة وتحقيق مع دراسة مفصلة عن الإمام العجلي ومنهجه.
- الشجرة في أحوال الرجال للإمام الجوزجاني: دراسة وتحقيق مع دراسة مفصلة عن الإمام في الجرح والتعديل.
- أمارات النبوة للإمام الجوزجاني: دراسة وتحقيق.
- المهدي المنتظر في ضوء الأحاديث والآثار الصحيحة وأقوال أهل العلم وآراء الفرق المختلفة (تأليف)
- الموسوعة في أحاديث المهدي الضعيفة والموضوعة (تأليف)
- سؤالات الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (مجلدان) دراسة وتحقيق مع دراسة مفصلة أيضًا عن الإمام أبي داود السجستاني ومنهجه في الجرح والتعديل.
- الجزء الحادي عشر من كتاب إتحاف المهرة للحافظ ابن حجر، تحقيق بناء على طلب مركز خدمة السنة والسيرة النبوية في المدينة المنورة.
- تحقيق وتخريج القسم الرابع من سنن الإمام أبي داود السجستاني، أربع مجلدات وهو رسالة الدكتوراه.
- الجزء السادس من كتاب لسان الميزان للحافظ ابن حجر، تحقيق بناء على طلب مركز خدمة السنة والسيرة النبوية في المدينة المنورة.
- فوائد في علوم الحديث وأهله وكتبه للمباركفوري صاحب " تحفة الأحوذي " دراسة وتحقيق.

بالإضافة إلى عدد من المقالات والأبحاث تنشر في المجلات العربية والأردية بين حين وآخر كما قام بالتدريس وإلقاء المحاضرات في عدد من دورات تدريب الأئمة والدعاة التي أقامتها رابطة العالم الإسلامي في الدول المختلفة:

- مقديشو بالصومال عام 1400هـ
- بانكوك بتايلاند عام 1403هـ
- كوكس بازار في بنجلاديش عام 1405هـ

المشاركات الاجتماعية:

شارك الشيخ رحمه الله في عدد من المؤتمرات والندوات العالمية ضمن وفود الرابطة في السكرتارية أو الترجمة أو مقررا للجان ومن أهمها:

- المؤتمر الإسلامي الآسيوي الأول في كراتشي عام 1398هـ
- المؤتمر الأول لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بمكة المكرمة عام 1399هـ
- المؤتمر الثاني لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بمكة المكرمة عام 1400هـ
- المؤتمر الثالث لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بمكة المكرمة عام 1401هـ
- المؤتمر الإقليمي لمنظمة الدعوة الإسلامية لجنوب شرق آسيا ماليزيا عام 1402هـ
- المؤتمر العالمي الثاني لتوجيه الدعوة وإعداد الدعاة بالمدينة المنورة عام 1404هـ
- الندوة العالمية عن حياة شيخ الإسلام ابن تيمية ومواقفه الخالدة في الجامعة السلفية ببنارس في الهند عام 1408هـ

- المؤتمر الإسلامي العام الثالث في مكة المكرمة عام 1408هـ
- المؤتمر الإسلامي العالمي لمناقشة الأوضاع الحاضرة في الخليج بمكة المكرمة عام 1411هـ

***الباحث بالجامعة الملية الإسلامية، نيو دلهي، الهند**

